بها بعد اخذ كتبهما خيرا كانت او شرا بان
يوقف المنفود لهم بين يديه ويؤتيهم
كتب اعمالهم فيقول هذه سياتكم وقد
تجاوزت عنها وهذه حسناتكم وقد
ضاعفتها لكم ويكلم العصاة فى شان
اعمالهم وكيفية مالهما من الثواب وما
عليهما من العقاب واما الكافر فيحاسب
فلا يرى له الا السيات الا ان المومنين
يحاسبون سرا والمنافقين والكفار
جهرا قال العارف البوني لا يكون
العبد على حالة من اى الاحوال الا
انتقش مثاله فى العرش على الحالة التى
يكون عليها فاذا كان يوم القيامة
ووقف للمحاسبة كشف له عن صورته
فراى نفسه على الهيئة التى كان عليها
فى الدنيا فيذكر نفسه بمشاهدة نفسه
فياخذه من الحياء والخوف ما يجل
وصفه والحق اختلاف احوال الخلق
فمنهم من لا يحاسب اصلا ومنهم من
يحاسبه الملائكة اهانة له وتمييزا
عن اهل الكرامة ومنهم من يحاسبه

الله

الله والملائكة ومنهم من يحاسبه الله
فقط اكراما له وهذا تحمل ما فى البخارى
مرفوعا ما منكم من احد الا سيكلمه
ربه ليس بينه وبينه ترجمان
ولا حجاب يحجبه قال الفخر فمن قال
ان كلامه ليس بصوت ولا حرف
قال ان الله تعالى يخلق فى اذنى المكلف
سمعا يسمع به كلامه القديم كما انه
يخلق فى عينيه رويه يرى بها ذاته
القديمة ومن قال انه بصوت قال ان
الله تعالى يخلق كلاما يسمعه كل مكلف
اما ان يخلق ذلك الكلام فى اذنى كل واحد
منهم او فى جسم يقرب منى اذنيه بحيث
لا تبلغ قوة ذلك الصوت ان تمنع الغير
من فهم ما كلف به واخرج احمد
والطبرانى عن معاذ مرفوعا ان شئتم
انبانكم ما اول ما يقول الله تعالى
للمؤمنين يوم القيامة وما اول ما يقولون
له فان الله تعالى يقول للمؤمنين
هل احببتم لقائى فيقولون نعم يا ربنا
فيقول لم فيقولون رجونا عفوك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)